ولكن لا يحصل والله فيض الا بارتباط القلب بمحمد صلى الله عليه وسلم فيتوجه
البدن الى الجهة الواحدة وتوجه الروح الى الجهة الواحدة حصل
للانسان استعداد للافاضة عليه من الحضرة الواحدية ومن هنا يعرف
ان المناسبة بين المفيض والمستفيض فيما يتعلق بالاستفاضة شرط
وقد ورد في بعض الاحاديث على ما اثبت المشايخ في كتبهم ان الشيخ
في قومه كالنبي في امته فلا بد للمريد ان يتوجه الى شيخه بجميع قلبه
معه ويتيقن ان الفيض لا يجيء الا بواسطته وان كان الاولياء
كلهم هادين مهتدين فيتفقون كلهم ويدعوا لهم لكن استمداده الخاص
واستفاضته تكون من روحانية شيخه وحده ويعلم ان استمداده من
شيخه استمداد من النبي صلى الله عليه وسلم فان شيخه متصل مستمد
من شيخه وشيخه من شيخه ايضا وهكذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو مستمد بالحقيقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الحق
جل وعلا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
في ربط القلب بالشيخ اصل كبير في الاستفاضة بل هو اصل الاصول
ولهذا قال المشايخ رضي الله عنهم برعاية هذا الشرط ثم **فائدة**
الحديث المذكور قال الزركشي لا اصل له وقال السيوطي لم اسنده الديلمي
من حديث ابي رافع كما في الدرر المنتثرة وذكر الشعراني في طبقاته وكذا

الى

١٥

في البحر المورود عن الاستاذ الكبير سيدي علي بن وفا رضي الله عنه انه
كان يقول اعلم ان قلوب الرجال امثال الجبال وكما ان الجبال
لا يزيلها عن اماكنها الا الشرك بالله تعالى كما قال عز وجل وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا فكذلك الولي لا يزيل همته عن قلب من اوى
اليه الا شرك موضع خالص المحبة من قلبه لغير وليه ومربيه فلا يلتفت
الولي عن قلب من يرى سوى الشرك لا التقصير في الخدمة ولا غير ذلك
اه ومن كلام الاستاذ ابن وفا ايضا رضي الله عنه المريد الصادق
من شرط استواء روحانية استاذه كتب على نفسه ان لا يدخل بيتا
فيه سواه ولا يطمح لغير ذات غيره في منى اه ومن كلامه ايضا رضي
الله عنه من ثبتت السيادة لا تقبل الشركة ولا تحملها فهي
تزوجها نفسها لغيره واطلبته تركته كالتي تيمم اه ومن كلامه
ايضا لما كان الحق سبحانه لا ينبغي ان يشرك به فكذا مظاهره
لا ينبغي ان يشرك بهم لانهم حقيقته الظاهرة المتمثلة
لهم بهوهم وهو قوامهم واموره كلها اموره فاذا رايت احدا
منهم يكرم مثلا فتعين عليه حبه وتعظيمه ان يجب سواه كحسد
ويعظمه كتعظيمه فاعلم ان ذلك شان الله الذي لا ينبغي ان يشرك
به كذلك في مظاهره فاحذر واعرف والزم اه ومن كلامه ايضا رضي الله

ك ابي يعوق وبابه ضرب كما في المختار

Copyright © King Saud University